

AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Fourth Year

Second Term

6

اللغة العربية

02.07.2022

د. علي الكردي



ArabicII 4.6

AYDI 2022

أسعد الله أوقاتكم...

سنتناول اليوم نصاً شعرياً جديداً بعنوان (تضيق بنا الأرض) للشاعر محمود درويش في الصفحة ٢٢ من كتابكم المقرر...

ضعوا بين أيديكم ورقةً وقلماً كي تكتبوا...

الشاعر محمود درويش هو شاعرٌ فلسطيني من أبرز شعراء القضية الفلسطينية وكانت حياته وشعره مسخرين لقضية فلسطين وللصراع العربي الإسرائيلي الذي لا يزال مستمراً حتى يومنا هذا، وسيستمر بسبب التهافت والتكالب للتطبيع مع الصهاينة من قبل بعض الدول العربية ومؤخراً التطبيع الذي تم مع دولة الإمارات العربية المتحدة. أثبتت الأيام مقولة قالها جمال عبد الناصر وهو رئيس مصر الثاني: (ما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة).

القصيدة للشاعر محمود درويش، وستتناول جانباً من جوانب حياته بما يخدم القصيدة. انطلاقاً من عنوان هذه القصيدة (تضيق بنا الأرض)، فإننا نجد أن هذا الإنسان محاصر من كل الجوانب ولا يجد مخرجاً يهرب إليه.

وهذا يعني أن الشاعر وصل إلى مرحلة من اليأس والبؤس، فالشاعر محمود درويش غني عن التعريف وهو شاعر فلسطيني، ومعظم أشعاره نجد فيها نبرة الالتزام بالدفاع عن قضية فلسطين.

ويعتبر من الشعراء الفلسطينيين الأوائل الذين حملوا هم الشعب الفلسطيني ومن أبرزهم في هذا الاتجاه، وقد توفّي منذ سنوات قليلة.

## محمود درويش:

يعد محمود درويش أبرز شعراء فلسطين بل الشعراء العرب المعاصرين، وربما كان من أكثرهم شهرة ونشاطاً، ولد عام ١٩٤١م في قرية البروة في فلسطين المحتلة وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الـ أونروا في مخيم الدامور في لبنان، والثانوية في مدينة الناصرة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٩م، وكان أبرز ناشطي الحركة اليسارية (الشيوعية) منها إلى أن خرج منها واختار الحياة في المنفى منتقلاً بين العواصم العربية والأوربية، ومشاركاً فعلاً في النضال الوطني لاستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، وقد أكسبه فنه ونضاله مكانة مرموقة في الوطن العربي والعالم ورُشِّح للعديد من الجوائز العربية والعالمية، كان يقيم في رام الله حيث يصدر منها مجلة الكرمل الفصلية وافته المنية في التاسع من آب عام ٢٠٠٨ في ولاية تكساس الأمريكية.

من أبرز أعماله:

\* المؤلفات الشعرية: (معلوب في الامتحان حفظ خمسة أعمال شعرية له دون تواريخ).

أوراق الزيتون ١٩٦٤، عاشق من فلسطين ١٩٦٦، آخر الليل ١٩٦٧، العصفير تموت في  
الجليل ١٩٦٩، حبيبي تنهض من نومها ١٩٧٠، أحبك أولاً أحبك ١٩٧٢، محاولة رقم (٧) ١٩٧٢، تلك  
صورتها وهذا انتحار العاشق ١٩٧٥، أعراس ١٩٧٧، مديح الظل العالي ١٩٨٢، حصار لمذبح البحر  
١٩٢٨، هي أغنية هي أغنية ١٩٨٦، ورد أقل ١٩٨٧، أرى ما أريد ١٩٨٨، أحد عشر كوكباً ١٩٩٢، إذا  
تركك الحصان وحيداً ١٩٩٥، سرير النربية ١٩٩٩، جداريه ٢٠٠٠، حالة حصار ٢٠٠٢، لا تعتذر  
عما فعلت ٢٠٠٤.

٤ المؤلفات النثرية: (مطلوب في الامتحان حفظ خمسة أعمال نثرية له دون تواريخ).  
ذاكرة للنسيان ١٩٨٩ الرسائل: محمود درويش ١٩٩٠، شيء عن الوطن ١٩٧١ عابرون في كلام  
هابر ١٩٩١ عابر، في وصف حالتنا ١٩٨٧، وداعاً أيتها الحرب، وداعاً أيها السلام ١٩٧٤ يوميات  
العزن ال عادي ١٩٨٤.

ومن أبرز دراسية عبد الكريم حسن، وجاء النقاش، سعيد أبو خضرة، إبراهيم خليل، أحمد  
الزعبي، تهاني شاكر، افتان القاسم، شاكر النابلسي، وغيرهم كثير.  
القصيدة هي من شعر التفعيلة...  
بنيت على تفعيلة (فعولن).  
سأقرأ لكم القصيدة لتضبطوها معي لأنني عندما أطلب كتابة أبيات من القصيدة يجب أن  
تكتبوها مضبوطة بالشكل.

### القصيدة:

#### " تضيق بنا الأرض "

تضيق بنا الأرض. تحسّرنا في الممر الأخير، فنخلع أعضائنا كي نمر  
وتعصرنا الأرض. يا ليتنا قمحها كي نموت ونحيا. وبأيتها أقمنا  
لترحمنا أقمنا. ليتنا صوراً للصخور التي سوف يجعلها حلمنا  
مرايا. رأينا وجوه الذين سيقتلهم في الدفاع الأخير عن الروح آخرنا  
بكينا على عيد أطفالهم. رأينا وجوه الذين سيرمون أطفالنا  
من نوافذ هذا الفضاء الأخير. مرايا سيصقلها نجمننا  
إلى أين نذهب بعد الحدود الأخيرة؟  
أين تطير العصفير بعد السماء الأخيرة، أين تنام النباتات بعد الهواء الأخير؟  
ستكتب أسماءنا بالبخار الملوّن بالقرمزي  
ستقطع كعب النشيد ليكلّمه لحمننا.  
هنا سفوت  
هنا في الممر الأخير  
هنا أو هنا سوف يفرس زيتونه ... دمننا.

## مطلوب حفظ هذا المقطع:

سنكتبُ أسماءنا بالبِخارِ الملوّنِ بالقرمزي  
سنقطعُ كفَ النشيدِ ليكملهُ لحمنا.  
هنا سنموت  
هنا في المررِ الأخيرِ  
هنا أو هنا سوف يغرس زيتونه... دُمنا.

## مناسبة القصيدة:

هي وصف لمعاناة الفلسطينيين في الأرض المحتلة تحت نير الاحتلال الصهيوني، فيصور مفارقة غاية البراعة عندما يصور وحشية هؤلاء الصهاينة تجاه أطفال فلسطين في الوقت الذي يوصل رحمة الفلسطينيين بأطفالهم، وكأنه يريد القول بأن هؤلاء القوم (الصهاينة) قومٌ غزاةٌ لا يراعون ذمة في كبير أو صغير أو امرأة أو طفل، هي معاناة للفلسطينيين في أرضهم.

## الفكرة العامة للنص:

النص هو توصيفٌ لما يحصل للفلسطينيين في الأرض المحتلة من ظلم وتهجير وقتل وغير ذلك من الموبقات التي يرتكبها الصهاينة تجاه الشعب الفلسطيني البطل، وفي هذا النص نلاحظ تسمك العربي بأرضه فهو ابن هذه الأرض التي سيعيش فوقها أو يموت ويدفن في باطنها. وفي هذا النص أيضاً تعبيرٌ عن التضحيات التي ضحاها الشاعر وعن الدماء التي أريقت فداءً لهذا الوطن. كما تلاحظون النص إيحائي، لا يُعطينا صوراً مباشرة وإنما يعتمد على الإيحاء العام في الأبيات وهو الشعور بالضياع، مع وجود بارقة أمل ينبض فيها النص في آخر الأبيات عندما يتحدث عن زراعة الزيتون رمز الخضرة والاستمرار.

هناك اشتباك واضح بين شعر محمود درويش والتاريخ اليومي الفلسطيني، وهذا منذ بداية مسيرته الشعرية، فقضية فلسطين هي الخلفية التي يتحرك إنجاز محمود درويش الشعري استناداً إليه، وهي تكون العمود الفقري لتصديده، إذا تلقي بثقلها على خياله الشعري، وإيقاعاته ورؤيته الشعرية للعالم.

أكثر شعر محمود درويش يعتمد على الأسطورة والإيحاء ويوظفها ببراعة في شعره.

الأبيات من النص:

أولاً نرقم الأبيات من (1 - 12):

(1) تصبِق بنا الأرض. تحشرنا في المررِ الأخيرِ، فنخلع أعضاءنا كي نمزج  
الصهاينة هم اللذين صبغوا على الفلسطينيين وليست الأرض هي التي ضاقت وهنا

AYDI 2022

وصف لشدة الظلم والاستبداد الذي يشعر المرء بأنه محاصر من كل جانب، والشكوى من الإحساس بضيق الأرض مما يدل على قسوة الاحتلال والتضييق على أهل فلسطين. فنخلع أعضائنا كي نمر أي يضطر الفلسطيني أن يخلع أعضائه لكي يستطيع المرور من هذا المر الضيق.

(٢) وتعصرنا الأرض. يا ليتنا قمحها كي نموت ونحيا. ويا ليتها أمنا

← وصف المعاناة واليأس والظلم وشدة الاستبداد على أهل فلسطين.

(٣) لترحمنا أمنا. ليتنا صوراً للصخور التي سوف يحملها حلمنا

← الحلم كبير (بطلد المحتل) والواقع محزن لذا غرق الشاعر في بحر الأمنيات.

(٤) مرايا. رأينا وجوه الذين سيقتلهم في الدفاع الأخير عن الروح آخرنا

← الحديث عن المقاومين المدافعين عن الأرض.

(٥) بكينا على أطفالهم. ورأينا وجوه الذين سيرمون أطفالنا

(٦) إلى أين نذهب بعد الحدود الأخيرة؟

← وحشية وهمجية المستعمر وإنسانية المدافعين عن الأرض.

(٧) أين تطير العصافير بعد السماء الأخيرة، أين تنام النباتات بعد الهواء الأخير؟

← حصار العدو لأهل فلسطين إذ ضاقت بهم الأرض ذرعاً ومضايقتهم ودفعهم إلى ترك

الأرض.

(٩) سنكتب أسماءنا بالبخار الملون بالقرمزي

(١٠) سنقطع كفّ النشيد ليكملة لحمننا.

← الإصرار على السير في درب الشهادة.

(١١) هنا سنموت

(١٢) هنا في المرّ الأخير

← التشبّث بالأرض وعدم الرحيل عنها.

(١٣) هنا أو هنا سوف يفرس زيتونه ... دمنا.

← تقديس دم الشهداء الطاهر الذي لا يذهب هدرًا بل له أثر كبير في استمرار الحياة على

أرض فلسطين، فالشهداء هم الأرقى والأعلى منزلة وهم أيقونة هذه الأمة، وهم لم يموتوا بل أحياء عند ربهم يرزقون.

إذاً نستطيع القول بأنّ النص هو توصيف لما يجري في الأرض المحتلة. من ظلم واضطهاد ويأس وشقاء، وهناك ثمة مقارنة بين الإنسان العربي والصهيوني، فالشاعر في هذه القصيدة يصور معاناة أهل فلسطين وما يتعرضون له من قتل وقهر وتدمير وهمجية، يمارسها ضده العدو

الصهيوني حتى ضاقت الأرض بهم رغم رحابتها، إذ حصرهم في زاوية يصعب الفرار منها، فتخلع أعضائنا كي نمر، وعلى الرغم من ذلك يصور عذاب الناس بأرضهم، تضيق بهم الأرض.

### فضايا نحوية:

- أعضائنا: (همزة مفتوحة بعد ألف ساكنة) كُتِبَ الهمزة على السطر لأنها مفعول به منصوب ولا يجوز كتابتها على واو في هذا المكان.
- في حالة الرفع على الواو
- في حالة الجر على نبرة
- في حالة النصب على السطر.
- يا ليتنا قمحها كي نموت ونحيا
- يحيا بالأف الممدودة: فعل
- يحيى بالألف المقصورة: اسم
- لترحمنا أمنا:
- لترحمنا: اللام لام التعليل، ترحمنا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.
- مرايا: هنا في هذا البيت لم يكتمل المعنى في البيت الأول ومرايا كانت بداية الشطر الذي يليه وهذا يسمى تضمين.

مثال من الشعر القديم:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَلِ

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا إِنجَلِي

بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ

لاحظوا أن المعنى لم يكتمل في البيت الأول

(فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَلِ)

واكتمل المعنى عند قول البيت الثاني وهذا يدعى تضمين:

(أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا إِنجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ)

مثال آخر على التضمين: قصيدة منسوبة لطارق بن زياد (وهو رجل بربري) وينسب إليه فتح

الأندلس

ركبنا سفينا بالمجاز مقبيرا ... عسى أن يكون الله منا قد اشترى) هنا لم يكتمل المعنى وسيكتمل في البيت التالي:

(نفوسا وأمواالا وأهلا بجنة ... إذا ما اشتھينا الشيء فيها تيسرا)  
(ولسنا نبالي كيف سألت نفوسنا ... إذا نحن أدركنا الذي كان أجدرنا)

النفوس هنا: هي الدماء.

نتابع الإعراب...

- مرابا: تميز منصوب
- رأينا وجوه الذين: الذين اسم موصول في محل جر مضاف إليه.
- بكينا: النا ضمير في محل رفع فاعل.
- ظلمنا: النا ضمير في محل نصب مفعول به.
- آخرنا: فاعل مؤخر مرفوع ونا في محل جر بالإضافة.
- ليكملهُ: اللام لام التعليل، يكمله فعل مضارع منصوب بأن المضمره بعد لام التعليل والهاء في محل نصب مفعول به.

- لحدنا: فاعل مرفوع

- دمنا: فاعل والمفعول به هو (زيتونه)

- أين نجد (وجوه، تضيق، أعضاءنا، نمر، رأينا، نحيا) في معجم يأخذ بأواخر الكلمات؟
- وجوه: أصلها وجه: باب الهاء، وفصل الواو مع مراعاة الحرف حرف الجيم.
- تضيق: ماضيها (ضاق) نعيد الألف لأصلها ضيق: باب القاف فصل الضاد مع مراعاة حرف الياء.

- أعضاءنا: أصلها بعد تجريدها من أحرف الزيادة تصبغ (عضو) نجدها في باب الواو والياء فصل العين مع مراعاة حرف الضاد (مهم جداً ذكر باب الواو والياء حتى لا تذهب درجتها)

- تضيق بنا الأرض. تحشرنا في المعر الأخير: نجردها من أحرف الزيادة ونعيدها إلى أصلها ونفك التضعيف فتصبح (مرر) باب الراء فصل الميم مع مراعاة حرف الراء.
- رأينا وجوه الذين سيقتلهم في الدفاع الأخير: نجردها من أحرف الزيادة ونعيدها إلى أصلها فتصبح (رأي) باب الواو والياء فصل الراء مع مراعاة حرف الهمزة.
- يا ليتنا قمحها كي نموت ونحيا: أين نجد كلمة نحيا في معجم يأخذ بأواخر الكلمات؟ نجردها من أحرف الزيادة ونعيدها إلى أصلها فتصبح (حيي) باب الواو والياء فصل الحاء مع مراعاة الحرف الثاني. ودائماً المعجمات التي تأخذ بأواخر الكلمات نقول باب الواو والياء.

مقبيرا: من القار وهو الزيت الذي يطلون بها السفن لمنع التسرب (القار هو الطرمان) وكان العرب قديماً يطلون الجمل الأجرى بالطرمان كي لا ينتشر ولا يعدي.

- أين تنام النباتات بعد الهوائ الأخير؟  
• كناية عن الموت لأن النبات إذا منع عنه الهوائ يموت.

- في الأسبوع القادم مطلوب منكم حل التدريبات في الصفحة ٣٥:  
تدريبات؛ اقرأ نص القصيدة وأجب على ما يلي من أسئلة بدقة ووضوح ال صفـ ٢٥ حة:
١. يشكو الشاعر الأرض لأنها تضيق بقومه، وتعصرهم، فهل هي الأرض حقاً من يفعل ذلك؟ أم أن طرفاً آخر يقوم بذلك؟
  ٢. كيف يموت القمح ويحيا؟ اشرح ذلك.
  ٣. يقتل الشاعر وقومه الآخرين وذلك في دفاعهم الأخير عن الروح، ثم يكون على عيد أطفالهم، ويرمي الآخرون أطفال الشاعر وقومه من نوافذ هذا الفضاء الأخير. هل تروك هذه المقارنة؟ ماذا يعجبك فيها؟ اشرح ما تنطوي عليه من مفارقات.
  ٤. بعد السماء الأخير، بعد الهوائ الأخير، ماذا يكمن في رأيك؟ هل يشير الشاعر بذلك إلى عبث الماضي إلى ما بعد السماء الأخير والهوائ الأخير؟ وما لخيار الذي يرشحه النص؟
  ٥. ماذا يعني الشاعر بكتابة الأسماء بالبخار الملون بالقرمزي؟
  ٦. هنا سنموت؛ هذا ما يراه الشاعر، ولكن هل الموت هو النهاية حقاً؟
  ٧. ماذا يحمل الزيتون من دلالة في رأيك؟
  ٨. ضع عنواناً بديلاً للقصيدة.
  ٩. أي شاعر يمكن أن يكون صاحب هذه القصيدة؟ هذا السؤال احذفوه لا معنى له.
  ١٠. أجمل صورة راقتك في النص؟ اشرحها وبين موطن الجمال فيه.

## ملث

احذر المحاضرات المسروقة

مكتبة العائدي لا تنشر محاضراتها على الإنترنت ونحن لا نتحمل مسؤولية أي نقص أو تشويه أو تزوير تجده في تلك المحاضرات. فالمرجع الرئيسي للمحاضرات هو المحاضرات الورقية فقط والتي يمكنك الحصول عليها من مقر مكتبة العائدي في المزة - نفق التداب]



025365